[76] على جهة خرق العادة عقيب الدعوى فدل على صدق المدعي، وهو جار مجرى من ادعى الإرسال إلى قوم قادرين على ضروب الكلام وجعل الدلالة على صدقه تعذر النطق منهم بكلام مخصوص مقدور لهم في أن تعذر ذلك من أوضح برهان على تخصيص سلب القدرة عليه بالقديم سبحانه. ومنها: أخباره تعالى بحوادث مستقبلة فوقعت مطابقة لخبره كقوله تعالى: " لتدخلن المسجد الحرام إن شاء ا آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون، فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا " (1) فكان الأمر كما أخبر سبحانه من الفتح القريب قبل فتح مكة، وهو فتح خيبر، ثم تلاه دخول مكة محلقين ومقصرين آمنين. وقوله سبحانه: " ألم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين " (2) فكان الأمر كما أخبر تعالى. وقوله سبحانه: " سيهزم الجمع ويولون الدبر " (3) فكان الأمر كذلك من هزيمة الجمع يوم بدر، إلى غير ذلك من إخبار القرآن بالكائنات (4) المطابقة للمخبر (5) بها. وذلك مختص به تعالى، لوقوف العلم بالغائبات عليه سبحانه. وأما دلالة المعجزات الخارجة عن القرآن على نبوته صلى ا عليه وآله فهي انشقاق القمر، ورجوع الشمس، ونبوع الماء من أصابعه، وحنين الجذع، وتسبيح الحصى، وكلام الذئب، وشكوى البعير، وحلب الشاة الحائل، وإحياء الشاة المأكولة

_____

(1) سورة الفتح، الآية: 27. (2) سورة الروم، الآية: 2 - 1. (3) سورة القمر، الآية: 45. (4) كذا في جميع النسخ. (5) للخبر بها، كذا في النسخ.

_____